جواب موسى له وتلك نعمة تمنها علي ان عبدت بني اسرايل ولو لم
تعبدهم لكفلني اهلي فلم يلقوني في اليم اي فانما صارت لك علي نعمة لما اقدمت
عليه بما حظره الله عليك قال المبرد يقول التربيه كانت بالسبب الذي ذكرت من
التعبيد اي تربيتك اياي كانت لاجل التملك والقهر لقومي قال فرعون وما رب
بان استحق يستوصفه الهه الذي ارسله اليه اي ما الهك هذا فاجابه موسى
بما يدل عليه من خلقه ما يعجز المخلوقون عن ان ياتوا بمثله فقال رب السموات
والارض وما بينهما ان كنتم موقنين انه خلق ذلك فلما قال موسى ذلك تحير
فرعون ولم يرد جوابا ينقض به هذا القول فقال لمن حوله الا تستمعون
قال ابن عباس يريد الا تستمعون مقالة موسى فزاد موسى في البيان فقال
ربكم ورب اباءكم الاولين اي الذي خلق اباءكم الاولين وخلقكم من ابائكم فلم يجبه
فرعون ايضا بما ينقض قوله وقال ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون اي ما هذا
بكلام صحيح اذ يزعم ان له الها غيري فلم يشتغل موسى بالجواب عما نسبه
اليه من الجنون ولكن اشتغل بتاكيد الحجه والزياده في الابانه فقال رب
المشرق والمغرب وما بينهما ان كنتم تعقلون توحيد الله وقال
اهل المعاني ان كنتم ذوي عقول لم يخف عليكم ما اقول فلم يجبه فرعون
في هذه الاشيا بنقض لحجته بل قال لين اتخذت الها غيري لاجعلنك
من المسجونين اي لاجعلنك مع من حبسته في السجن فقال موسى حين توعده

بالسجن

اصل نعدها

وما رب العالمين

اصل لحجته

١٥٨

بالسجن اولو جئتك بشيء مبين يقول اتسجنني ولو جئتك بامر ظاهر تعرف فيه
صدقي وكذبك وما بعد هذا مفسر في سورة الاعراف الى قوله فجمع السحرة
لميقات يوم معلوم وهو يوم عيدهم يوم الزينه وقيل للناس هل انتم
مجتمعون لتنظروا ما يفعل الفريقان لعلنا نتبع السحره على امرهم ان كانوا
هم الغالبين لموسى واخيه وما بعد هذا مفسر الى قوله وقالوا بعزة فرعون قال
مقاتل يعني بعظمة فرعون وسبق ما بعد هذا الى قوله لا ضير اي لا ضرر
علينا فيما ينالنا في الدنيا مع املنا المغفرة انا الى ربنا منقلبون راجعون
في الاخره انا نطمع ان يغفر لنا ربنا خطايانا مفسر في سورة طه ان كنا لان
كنا اول المومنين باية موسى من جملة السحرة وغيرهم في هذه الحال واوحينا
الى موسى ان اسر بعبادي مفسر في سورة طه انكم متبعون يتبعكم فرعون وقومه
ليحولوا بينكم وبين الخروج من ارض مصر فارسل فرعون في المداين حاشرين
يحشرون الناس ويجمعون له الجيش وقال فرعون ان هولاء يعني بني اسرايل
لشرذمة عصابة قال المبرد الشرذمة القطعة من الناس غير الكثير وجمعها
الشراذم وقوله تعالى قليلون قال الفرا يقال عصبة قليله وقليلون
وكثيرة وكثيرون قال المفسرون وكان الشرذمة الذين قللهم
فرعون ستمايه الف ولا يحصى عدد اصحاب فرعون قوله تعالى وانهم
لنا لغايظون يقال غاظه واغاظه وغيظه اذا اغضبه والغيظ الغضب

ولاجرم

للمغفرة

هذا

Copyright © King Saud University